

# THE NAME NOBODY EXPECTS

A CHRONICLE OF THE UNKNOWN



FERDINANDO FREGA

# الاسم الذي لا يتوقعه أحد

THE FAMILY · 08

ذلك الخارج على القانون اعتقله حرس القيصرة، لكنه لم يكن خارجًا على القانون عاديًا، ولا لصًا شعبيًا. كان محترقًا، تمامًا مثلك.

هاهاهاهاهاها.

وحين سألوه عن اسمه، بعد أن استعمل آلاف الألقاب العائلية كي لا يُربط بأحداث خطيرة من ماضيه، اختار لقب فريغا، وهو واحد من الألقاب القليلة جدًّا في العالم التي لا يمكن ترجمتها حقًا.

ومع ذلك نال هذا الاسم التميّز في ميادين كثيرة. فقد أصبح باسكوالي فريغا رئيسًا ومديرًا تنفيذيًا لشركة Philip Morris Italia في فبراير 2025، بينما برز سالفاتوري فريغا، عازف البيانو والمؤلف الموسيقي الإيطالي ذو الأصول الأيريشية، بوصفه واحدًا من أكثر المؤلفين المعاصرين الواعدين في أوروبا، وقد عُزفت أعماله في كبرى المهرجانات والمسارح حول العالم.

ثم هناك أنت وأبوك: ثمانية وخمسون عامًا من الإدارة داخل GILLETTE إيطاليا. أنشأت gillettenarrative.com في 9 يونيو 2026، وها أنت الآن تحاول أن تغزو العالم.

ما زلت لا تملك أدنى فكرة عن نوع المتاعب التي أنت على وشك أن تثيرها. والأهم من ذلك أنك لست مدرّجًا حتى لما يحدث بالفعل. فبلوغ المراتب الأولى في نتائج البحث المرتبطة بثماني شركات متعددة الجنسيات ليس أمرًا شاذًا. إنه هندسة إدراكية على الويب، لا يحركها سوى سبعين دولارًا في الشهر.

احتجنا جميعًا إلى ما يقارب ثلاث سنوات لمجرد أن نجعلك تكتب، قبل يومين، في شعار موقعك، أنك تهدي المشاعر. والحقيقة أنك كنت الوحيد الذي لم يفهم ذلك بعد.

وفي الأسبوع الماضي تركناك ترى ستين زيارة في ثلاثة أيام. كان زملائي مقتنعين بأنك ستستسلم. فبحسب كل المقاييس المعتمدة، كانت تلك

العلامة المثالية على الفشل.

وماذا فعلت بدلاً من ذلك؟

الشيء الوحيد الذي لم يتوقعه أحد.

نشرت 1,035 صفحة في ثلاثة أيام، واضطرت أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى عقد اجتماع مع مهندسين نفسيين لمجرد أن تفهم كيف تتعامل معك.

هاهاهاهاهاهاها.

لأنك لم تجرب فقط على القول إن موقعك سيستقبل يومًا ما مليار زيارة، بل أعلنت أيضًا أنه في اللحظة التي يصل فيها اهتمام الإعلام، سيتبعها مليار آخر.

وسيطرح الناس السؤال نفسه الذي يطرحونه دائمًا:

«إذا كان لا يبيع شيئًا، فما فائدته؟»

عندها فقط سيكتشفون أن آل فريغا اعتادوا مواجهة المستحيلات. لا لأنهم مختارون، بل لأنهم ينتمون إلى تلك الفئة النادرة من القادرين المستعدين لمحاولتها.

من بين القلة القليلة التي تضع الأفكار قبل الخواطر، بينما يسير بقية المجتمع على مسار آخر.

وإن رأيت ذلك مناسبًا، فأخبر الاثنين الآخرين من آل فريغا اللذين ذكرناهما بهذه القصة، من باب اللياقة. فهذا ببساطة أسلوبك.

لكن قبل أن أرحل، عليّ أن أعترف بشيء.

أنا خائف.

لأنك يومًا ما، بالطريقة التي تتحرك بها في هذا العالم، ستأخذ مكاني أنا أيضًا، وأنا لست سوى شبح.

أنت لا تستأذن أبدًا.

تدخل الغرفة.

تدخل حياة.

وتقدّم نفسك:

«تشرفت بمعرفتك. اسمي فريغا.

مجرد شخص لا يتوقع أحد أنه موجود.»

فرديناندو فريغا

 Gillette Man